ما قرئ على خمسة اوجه "دراسة لغوية"

الكلمة المفتاح : دراسة لغوية

م.د. بكر رحمن حميد الأرّكي

جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

Baker2257@yahoo.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد:

فعلى الرغم من كثرةَ مْن كَتَبَ في علم القراءات القرآنية في مجال الدراسات اللغوية ، إلا ان البحث فيها لم ينفد ، لأنها علم من علوم القرآن الكريم ، وعلوم القرآن الكريم لا تنفد إلى يوم الدين ، بعد أن تتبعت الآيات القرآنية وجدت أن هناك ألفاظا قرئت بخمسة اوجه ، ولم يخصها أحد بالدراسة ، وبعد عرضها على مصادرها تبين لي أن فيها مادة علمية تصلح أن تكون بحثا قيما ، لذلك عقدت النية بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى أن اتناولها بالدراسة فجاء البحث بعنوان ((ما قرئ على خمسة أوجه "دراسة لغوية")) .

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم على الموضوعات الآتية: بين الهمز وعدمه ، واختلاف الحركات في الأفعال ، و تماثل الحركة والتسكين ، والتشديد والتخفيف ، والإشباع وعدمه ، ثم بعد ذلك ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد:

فإني بعد أن أطلعت على ما كتب في القراءات القرآنية من بحوث ورسائل وأطاريح قد تناولت الجانب اللغوي أو النحوي في دراستها ، وجدت أن هناك بعض الآيات الكريمة فيها ألفاظ قد قرئت بخمسة أوجه من القراءات ، وأن من قرأ بها هم من القراء السبعة أو العشرة أو غيرهم من القراء الأخرين ، وهذه القراءات لم أجد أحدا من الباحثين قد خصّها

بدراسة على انفراد ، وبعد عرضها على مصادرها تبين لي أن فيها مادة علمية تصلح أن تكون بحثا قيما ، لذلك عقدت النية بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى أن اتناولها بالدراسة فجاء البحث يحمل عنوان ((ما قرئ على خمسة أوجه "دراسة لغوية")) .

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم على الموضوعات الآتية: بين الهمز وعدمه ، واختلاف الحركات في الأفعال ، و تماثل الحركة والتسكين ، والتشديد والتخفيف ، والإشباع وعدمه ، ثم بعد ذلك ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث .

أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع فقد تنوعت وتعددت وكان من بينها كتب القراءات عامة ، وكتب التفسير ، وكتب إعراب القرآن ومعانيه ، وكتب اللغة والنحو وغيرها من المصادر الأخرى .

والحمد لله أولا وأخرا

ـ بين الهمز وعدمه

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[١] .

قرأ نافع ، وابن عامر (وريّا) بياء مشددة من غير همز[٢] ، ولها معنيان:

الأول: أنها بمعنى المنظر[٣] ، وهي ((من رأيت ثم خففت الهمزة فأبدل منها ياء وأدغمت الياء ، وكذا هذا حسن لتتفق رؤوس الآيات ، لأنها غير مهموزات وعلى هذا قال ابن عباس: الري المنظر ، والمعنى: هم أحسن أثاثا ولباسا))[٤] .

والثاني: أنها من الري ، بمعنى أن جلودهم مرتوية من النعمة أي ان أثر النعيم ظاهر عليهم ، وعلى هذا المعنى تكون مصدرا من قولك رويت ريا[٥] .

ووصف الفراء هذا الوجه من القراءة بالجيد ، ثم علل ذلك بقوله ((لأنه مع آيات لسن بمهموزات الأواخر))[٦] ، وكذا وصفه النحاس بانه حسن[٧] .

وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو (ورئيا) بالهمز[٨] ، على الأصل فيها وهو من رأيت ومعناها المنظر والهيئة[٩] وهذا نظير المعنى الأول الذي ذكر في قراءة نافع وابن عامر .

وقرأ ابن عباس في رواية طلحة (وريَا) بياء واحدة مخففة[١٠] ، قال النحاس: ((أحسبها غلطا))[١١] ، وعدّها بعضهم لحنا[١٢] ، يقول ابن عادل رادا عليهم: ((وليس اللاحن غيره لخفاء توجيهها عليه))[١٣] ، ووصفه الآلوسي بالمتجاسر وخرّج القراءة على وجهين[١٤]:

الأول: إن أصلها (ريّا) بالتشديد ثم خففت بحذف الياء الثانية ، لأن النقل قد حصل بها ، ولأنها لام الكلمة وأواخر الكلمات كما هو معروف أولى بالتغيير من غيره .

والثاني: إن أصلها (ريْئا) بياء ساكنة بعدها همزة ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الياء التي قبلها ، ثم حذفت الهمزة على أساس القاعدة المعروفة بتخفيف الهمزة بالنقل فأصبحت (ريا) .

وقرأ ابن عباس ايضا ، وأبو المتوكل ، وابو الجوزاء (وزيًّا) بالزاي[١٥] ، ((والزي: الهيئة والمنظر ، والعرب تقول: قد زيَّيْت الجارية أي زينتها وهيّأتها))[١٦] .

وقرأ أبو بكر عن عاصم في رواية الأعمش (وريْئا) بياء ساكنة بعدها همزة[١٧] ، وهو مقلوب من (رِئْيا) ووزنه (فِلْعا) كقولهم: راءٍ في رأى[١٨] .

والذي يظهر لي بعد استقراء الأوجه الخمسة التي قرئ بها لفظة (رئيا) وبيان معنى كل وجه منها أنها دلت على معنى واحد وهو حسن الهيئة والمنظر.

ـ اختلاف الحركات في الافعال:

ـ قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾[١٩] .

اختلف القرّاء في قراءة قوله (أمن لا يهدي) فقرأه ابن كثير ، وابن عامر ، وورش (أمن لا يَهَدِّي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال[٢٠] ، فهو من اهتدى يهتدي فأدغمت التاء في الدال بعد أن نقلت حركة التاء إلى الهاء وأصبحت ساكنة فأدغمت في الدال للمقاربة[٢١] ، يقول النحاس: ((هذه القراءة بينة في العربية الأصل فيها يهتدي فأدغمت التاء في الدال وقلبت حركتها على الهاء))[٢٢] ، فصارت (يَهَدِّي) بتشديد الدال ، قال ابن عطية: ((وهذه أفصح القراءات))[٢٣] .

وروى قالون عن نافع أنه قرأ (أمن لا يَهْدِّي) بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال[٢٤] وفيها جمع بين ساكنين الهاء الساكنة والدال المشددة لأن أصلها حرفان الأول ساكن والثاني متحرك فجمعوا بذلك بين ساكنين ، وكأن الذي دعاهم إلى ذلك كما يذكر الطبري ((أنهم وجهوا أصل الكلمة إلى أنه: أم من لا يهتدي ، ووجدوه في خط المصحف بغير ما قرروا ، وأن التاء حذفت لما أدغمت في الدال ، فأقّروا الهاء ساكنة على أصلها الذي كانت عليه ، وشددوا الدال طلبا لأدغام التاء فيها ، فاجتمع بذلك سكون الهاء والدال))[٢٥] .

يقول ابن خالويه: ((ومثل هذا إنما يحسن فيما كان أحد الساكنين حرف مد أو لين ، لأن المد الذي فيه يقوم مقام الحركة))[٢٦] .

وبما أن القراءة قد رويت عن قارىء من القراء السبعة وهو نافع إلا أن فيها جمعا بين ساكنين وهذا غير جائز عند أهل العربية ، يقول النحاس: والجمع بين الساكنين غير جائز ((ولا يقدر أحد أن ينطق به ، قال محمد بن يزيد لا بد لمن رام مثل هذا أن يحرك حركة خفيفه إلى الكسر ، وسيبويه يسمي هذا اختلاس الحركة))[٢٧] .

والذي يظهر لي بعد الإطلاع على أغلب المصادر أن العلماء لم يقولوا برد هذه القراءة ولا بتضعيفها بل ولا بتلحينها لأنها قراءة أحد القرّاء السبعة المعروفين بالدقة والضبط في قراءاتهم ، وإنما ذهبوا يلتمسون لها وجها في العربية ، وهذا ما وجدناه عند الطبري وما نقله النحاس عن المبرد وسيبويه .

وقرأ حفص ، ويعقوب ، والأعمش عن أبي بكر (امن لا يَهِدِّي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال[٢٨] ، وقد خرجت على أن الياء قد أدغمت في الدال ، وأن الهاء إنما كسرت للتخلص من التقاء الساكنين[٢٩] ، قال أبو حيان: ((إلا انهم كسروا الهاء لما أضطر إلى الحركة حرّك بالكسر))[٣٠] ، وقد عزاها أبو حاتم إلى أنها لغة سفلى مضر[٣١] .

وقرأ ابو بكر عن عاصم (أمن لا يِهِدِّي) بكسر الياء والهاء وتشديد الدال ، باتباع كسرة الياء لكسرة الهاء[٣٢] ، يقول النحاس: وهذا ((لا يجوز عند سيبويه ، وسيبويه يجيز تهدي ونهدي وإهدي ولا يجيز يهدي ، لأن الكسر في الياء ثقيل))[٣٣].

ووجه هذه القراءة عند ابن خالويه أن الهاء إنما كسرت لالتقاء الساكنين ، وكسرت الياء لمجاورتها الهاء[٣٤] .

وأما قراءة يحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي (أمن لا يَهْدِي) بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال[٣٥] ، فهي من هدى يهدي[٣٦] ، يقول النحاس: وهذه القراءة ((لها وجهان في العربية وإن كانت بعيدة فأحد الوجهين أن الكسائي والفراء قالا يهدي بمعنى يهتدي ، قال أبو العباس لا يعرف هذا ولكن التقدير: أم من لا يهدي غيره))[٣٧] .

وخلاصة القول في ذلك أن هذه القراءات كلها صحيحة ولها وجه في العربية، إلا ان الأولى بالصواب منها عند الطبري قراءة من قرأ بفتح الهاء وتشديد الدال ، وحجته في ذلك أنها أفصح اللغات ((وأحق الكلام أن يقرأ بأفصح اللغات التي نزل بها كلام الله تبارك وتعالى ، فتأويل الكلام إذا: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع ، أم من لا يهتدي إلى شيء إلا أن يهدى))[٣٨] .

ـ قال تعالى:﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[٣٩] .

قرأ أبو جعفر ، وشيبة ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم (سَنَفْرُغ) بفتح النون وضم الرّاء[٤٠] ، من فرَغ يفرُغ وهي لغة أهل الحجاز ، يقول ابن عادل: ((وهي اللغة الفصحى لغة الحجاز))[٤١] .

وقد ذكر في معنى هذه القراءة قولان[٤٢]:

الأول: قول ابن عباس والضحاك: إنه ((وعيد من الله تعالى للخلق بالمحاسبة ، كقول القائل: لأتفرّغنَّ لك ، وما به شغل)) ، وليس المراد منه الفراغ عن شغل لأن الله سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن .

والثاني: هو ما ذهب إليه بعضهم من أن المعنى: ((سنقصدكم بعد الترك والإمهال ونأخذ في أمركم ، كقول القائل للذي لا شغل له: قد فرغتَ لي)) .

وقرأ طلحة ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (سيَفْرُغ) بالياء[٤٣] ، وحجتهم في ذلك ((أنه اتى عقيب ذكر الله بلفظ التوحيد وهو قوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾[٤٤] ، فأجريا الفعل بعده على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظم واحد))[٤٥] ، وقد ذكر النحاس أن القراءتين بمعنى واحد[٤٦] .

وقرأ عبد الرحمن الأعرج ، وقتادة (سنَفرَغ) بفتح النون والراء[٤٧] ، وخرجت على وجهين:

أحدهما: انها لغة تميم فهم يكسرون عين الفعل في الماضي ويفتحونها في المضارع فيقولون: فرِغ يفرَغ[٤٨] .

والثاني: ((أن يكون من "فَرَغ" بفتح الراء في الماضي ، وفتحت في المضارع لأجل حرف الحلق))[٤٩] .

وقرأ عيسى بن عمر ، وأبو السمال (سنفِرَغ) بكسر النون وفتح الراء[٥٠] ، ((قال أبو حاتم: هي لغة سفلى مضر))[٥١] .

وقرأ أبو حيوة (سَيُفْرَغ) بضم الياء وفتح الراء[٥٢] ، وذلك على بناء الفعل للمجهول[٥٣].

والذي يظهر لي بعد النظر في توجيه هذه القراءات الخمس الواردة في قوله (سنفرغ) انها بمعنى واحد ، وانها لغات لبعض العرب .

ـ بين تماثل الحركة والتسكين

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴾[٥٤] .

قرأ أهل المدينة ، وعاصم (جِبِلًّا) بكسر الجيم والباء والتشديد ، وقرأ الحسن ، وابن أبي إسحاق (جُبُلًّا) بضم الجيم والباء والتشديد ، وقرأ ابن كثير ، والكوفيون إلا عاصما (جُبُلَا) بضم الجيم والباء والتخفيف ، وقرأ أبو عمرو (جُبْلَا) بضم الجيم وإسكان الباء والتخفيف ، وقرأ أبو يحيى ، والأشهب العقيلي (جِبْلَا) بكسر الجيم وإسكان الباء واالتخفيف[٥٥] .

فهذه خمس قراءات ، وقد أجمع العلماء على أنها لغات في هذه اللفظة ومعناها واحد وهو الخلق والجماعة من الناس أي: خلقا كثيرا[٥٦] .

والأبين عند النحاس القراءة الأولى وحجته في ذلك ((إنهم قد أجمعوا على أن قرءوا ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٥٧] ، ويكون جبل جمع جبلة والاشتقاق فيه كله واحد ، وإنما هو من جبل الله الخلق أي خلقهم))[٥٨] .

وعدّها الطبري أيضا لغات معروفات ، غير أنه لا يستحب القراءة إلا بإحدى القراءتين ، أحدهما: القراءة بكسر الجيم وتشديد اللام (جِبلًّا) ، والثانية: القراءة بضم الجيم والباء والتخفيف (جُبُلَا) ، وحجته أنها القراءة التي عليها عامة قرّاء الأمصار[٥٩] .

والقول الذي عليه الباحث هو أنها لغات بمعنى واحد ، وهو مذهب جمهور العلماء ، وقد انفرد أبو زرعة في توجيه ثلاث منها ولم يرجعها إلى أنها لغات ، فذهب في توجيه القراءة الأولى وهي قراءة نافع وعاصم بكسر الجيم والباء والتشديد بأن حجتهم في ذلك: هو إجماع الجميع على قوله ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ، والقراءة الثانية وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء بانها هي الأصل واحتج لذلك بأن جمع جبيلا وجبيل معدول عن مجبول ، ومثله قتيل فهو معدول عن مقتول ، وكذا صريع من مصروع ، ثم بعد ذلك جمع الجبيل جبلا كما أن الطريق جمع على طرق والسبيل سبلا[٦٠] .

ـ بين التشديد والتخفيف

ـ قال تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾[٦١] .

قرأ أبو عمرو ، وابن كثير (يَخَصِّمون) بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد[٦٢] ، وهي قراءة بينة عند النحاس ، قال: ((والأصل يختصمون فأدغمت التاء في الصاد فقلبت حركتها إلى الخاء))[٦٣] ، وهذا التخريج استحسنه أبو زرعة[٦٤] .

وقرأ أبو جعفر (يَخْصِّمون) بتسكين الخاء وتشديد الصاد[٦٥] ، يقول النحاس: ((وإسكان الخاء لا يجوز ، لأنه جمع بين ساكنين وليس أحدهما حرف مد ولين ، وإنما يجوز في مثل هذا إخفاء الحركة فلم يضبط))[٦٦] .

وقيل: إسكان الخاء على الأصل ، لأن أصلها كما ذكرنا (يختصمون) فالخاء ساكنة في الأصل فعندما أدغمت التاء في الصاد بقيت (يَخْصِّمون)[٦٧] .

وقرأ عاصم ، والكسائي (يَخِصِّمون) بكسر الخاء وتشديد الصاد[٦٨] ، ((فالأصل فيه أيضا يختصمون فأدغمت التاء في الصاد ، ثم كسرت الخاء لالتقاء الساكنين))[٦٩] .

وذهب الفراء إلى جواز نصب الخاء بحجة أن التاء منصوبة فنقلت حركتها إلى الخاء ، غير أنه عدّ القراءة بالكسر هي الأجود والأكثر[٧٠] ، وتعقبه النحاس في ذلك فذكر أن الفراء قد ترك ما هو أولى من إلقاء حركة التاء على الخاء ثم اجتلب لها حركة أخرى وبذلك كان قد جمع بين ياء وكسرة ، وجعل هذا أجود وأكثر قال: ((وكيف يكون أكثر وبالفتح قراءة الخلق من أهل مكة وأهل البصرة وأهل المدينة!))[٧١] .

وقرأ يحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة (يَخْصِمون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد[٨٠] ، فهو مضارع خصم ، قيل بمعنى (جادل)[٧٢] ، وقد ذكر الفراء معنيين في هذه القراءة: الأول: بمعنى ((يفعلون من الخصومة كأنه قال: وهم يتكلمون ، ويكون على وجه آخر: وهم يخصمون: وهم في أنفسهم يختصمون من وعدهم الساعة))[٧٣] ، وهذا المعنى الأخير استحسنه الفراء قال: ((وهو وجه حسن أي تأخذهم الساعة ، لأن المعنى: وهم عند أنفسهم يغلبون من قال لهم: إن الساعة آتية))[٧٤] .

وقرأ أُبي (يَخْتَصِمون) بالتاء[٧٥] ، قال الفراء: ((وهذه حجة لمن يشدد))[٧٦] ، لأن أصل القراءة بالتشديد هو (يختصمون) ثم نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت التاء في الصاد فصارت (يخصمون) بالتشديد ، فقراءة أبي حجة لمن قرأ بالتشديد كما ذكر الفراء .

ـ قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾[٧٧]

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي (وإنَّ كلا لمَا) بتشديد (إنَّ) وتخفيف (لما)[٧٨] ، ولها وجه بيِّن وهو أن (كلا) منصوب بـ (إنَّ) ، و (إنَّ) هذه تقتضي أن يدخل على خبرها اللام ، أو على اسمها إذا حلَّ محل الخبر ، وهنا قد دخلت هذه اللام على الخبر ((وقد دخلت في الخبر لام أخرى وهي لام القسم ، وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الامر إحدى النونين فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما بـ (ما) فلام (لما) لام إن وما دخلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل))[٧٩] ، فـ (ما) على هذه القراءة زائدة ، وجعلها الفراء موصولة بمعنى (مَن) كقوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[٨٠] ، والمعنى: وإنَّ كلا لمن ليوفينهم[٨١] .

وقرأ نافع (وإنْ كلا لمَا) بتخفيفهما جميعا[٨٢] ، يقول الرازي: والسبب في ذلك ((أنهم أعملوا (إن) المخففة كما تعمل مشددة ، لأن كلمة (إن) تشبه الفعل فكما يجوز إعمال الفعل تاما ومحذوفا في قولك: لم يكن زيدٌ قائماً ، ولم يكُ زيدٌ قائماً فكذلك أن وإن))[٨٣] .

والأكثر في لغة العرب أن (إنْ) إذا خففت بطل عملها ، أي انها تكون مهملة، وإذا أهملت لزمتها اللام للفرق بينها وبين (إن) النافية ، وقد تعمل لكن عملها قليل حكى ذلك ـ أي الاعمال ـ الخليل وسيبويه وحجتهما أن ((الحرف بمنزلة الفعل، فلما حذف من نفسه شيء لم يغيِّر عمله كما لم يغير عمل لم يكُ ولم أُبَل حين حذف))[٨٤] ، وقد أنكر الكسائي إعمالها مخففة قال: ((ولا أدري على أي شيء قرىء وإن كلا))[٨٥] .

ويرى الفراء أن من خفف (إن) فقد جعل (كلا) منصوب بقوله (ليوفينهم) والتقدير: وإن ليوفينهم كلا[٨٦] ، وقد أنكر بعض العلماء رأي الفراء هذا وعدّوه من الغلط الكثير ، يقول النحاس: ((وهذا من كثير الغلط لا يجوز عند أحد زيدا لاضربنه))[٨٧] .

والذي يظهر لي بعد الرجوع إلى كتاب معاني القرآن للفراء: إن الفراء عندما خرّج القراءة على هذا الوجه لم يكن متمسكا به ولا راغبا به ، ولذلك نجده بعد توجيهه القراءة على هذا الوجه يقول: ((وهذا وجه لا أشتهيه))[٨٨] ، ثم يذكر لنا علة ذلك بأن ((اللام إنما يقع الفعل الذي بعدها على شيء قبله ، فلو رفعت كلا لصلح ذلك كما يصلح أن تقول: إنْ زيد لقائم ، ولا يصلح أن تقول: إن زيدا لأضربُ ، لأن تأويلها كقولك: ما زيدا إلا أضرب فهذا خطأ في إلا واللام))[٨٩] .

وقرأ أبو جعفر ، وابن عامر ، وحمزة (وإنَّ كلا لمَّا) بتشديدهما جميعا[٩٠] ، وقد اختلف العلماء في توجيهها على أقوال عدة:

الأول: وهو قول الفراء: إن أصلها لمن ما ((فلما اجتمعت ثلاث ميمات حذف واحدة فبقيت اثنتان فأدغمت في صاحبتها))[٩١] ، وهذا القول خطأه الزجاج قال: ((وهذا القول ليس بشيء ، لأن "مَنْ" لا يجوز حذفها ، لأنها اسم على حرفين))[٩٢] .

والثاني: وهو قول المازني: أن أصلها (لمَا) المخففة ثم بعد ذلك ثقلت[٩٣] ، وهذا القول أيضا خطأه الزجاج قال: ((وهذا القول ليس بشيء ايضا ، لأن الحروف نحو "رُبَّ" وما أشبهها تخفف ، ولسنا نُثقِّل ما كان على حرفين فهذا منتقض))[٩٤].

والثالث: قول أبي عبيد القاسم بن سلام: إن أصلها (لماً) بالتنوين ((من لممته لماً أي جمعته ، ثم بنى منه فعلا كما قرىء[٩٥] ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[٩٦] بغير تنوين وتنوين))[٩٧] .

والرابع: قول بعض النحويين: أن (إن) مخففة من الثقيلة وهي بمعنى (ما) ومثل ذلك قوله تعالى ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٩٨] ، و(لما) بمعنى (إلا) .

ويرى الشوكاني أن أحسن ما في هذه القراءة أن (إن) مخففة من الثقيلة وهي بمعنى (ما) و(لما) بمعنى (إلا) ، وهذا هو المروي عن الخليل وسيبويه ، والراجح عند الزجاج ، ويؤيده ان في حرف أُبي (وإنْ كلا إلا ليوفينهم)[٩٩] .

وقرأ عاصم ، وأبو بكر (وإنْ كلا لمّا) بتخفيف (إنْ) وتشديد (لمّا)[١٠٠] ، يقول الكسائي: ((من خفف إن وشدد لمّا لست أدري والله أعلم بوجهه إنما نقرأ كما أقرأنا ، قال: وذلك أن إن إذا نصبت بها وإن كانت مخففة كانت بمنزلتها مثقلة ، ولما إذا شددت كانت بمنزلة إلا))[١٠١] ، ووجه القراءة عند أبي زرعة هو ما قد ذكرناه في توجيه قراءة ابن عامر وحمزة[١٠٢] .

وأما قراءة الزهري (وإن كلا لمّاً) بتنوين (لما) فعلى معنى: شديدا وحقا وجميعا[١٠٣] ، يقول الفراء: من قرأ بالتنوين فقد ((جعل اللم شديدا كما قال﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[١٠٤]فيكون في الكلام بمنزلة قولك: وإنَّ كلا حقا ليوفينهم ، وإن كلا شديدا ليوفينهم))[١٠٥] .

فهذه خمسة أوجه من القراءات في قوله(وإن كلا لما) وأصحها عند الطبري القراءة ((بتشديد نونها، كلا لما بتخفيف ما ليوفينهم ربك بمعنى: وإن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك يا محمد

قصصه في هذه السور، لمن ليوفينهم ربك أعمالهم بالصالح منها بالجزيل من الثواب، وبالطالح منها بالتشديد من العقاب، فتكون ما بمعنى من واللام التي فيها جوابا لان واللام في قوله: ليوفينهم لام قسم))[١٠٦] .

ـ بين الإشباع وعدمه

قال تعالى:﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾[١٠٧] .

قرأ نافع ، والكسائي (يؤدهي إليك) بالياء[١٠٨] ، وحجتهما ((أن الياء بدل من الواو وأصلها يؤدهو إليك ، لكن قلب الواو ياء لأنكسار ما قبلها فلا سبيل إلى حذف الياء وهي بدل من الواو))[١٠٩] .

وقرأ يزيد بن القعقاع ، ونافع في رواية (يؤدِه) بكسر الهاء[١١٠] ، وحجتهم أن أصلها (يؤدِيه) فحذفت الياء للجزم ، لأن الفعل واقع في جواب الشرط ، وبقيت الكسرة على أصل ما كانت عليه أي على أصلها قبل حذف الياء[١١١] .

وقرأ أبو المنذر ، والزهري (يؤدهُ) بضم الهاء من دون واو[١١٢] ، وحجتهما في ذلك أن الواو قد حذفت وبقيت الضمة على حالها كما كانت قبل حذف الواو[١١٣] ، على أن أصله (يؤدهُو) بالواو وضم الهاء لمجانسة الواو فعندما حذفت الواو أبقى الضمة على حالها.

وقرأ أبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة (يؤدهْ) بإسكان الهاء[١١٤] ، وللعلماء في توجيه هذه القراءة أقوال:

الأول: ما ذكره النحاس من أن إسكان الهاء غير جائز عند بعض النحويين إلا في الشعر ، وإن ((أبا عمرو أجلّ من أن يجوز عليه مثل هذا ، والصحيح عنه أنه كان يكسر الهاء))[١١٥] .

والثاني: وهو قول الفراء ، قال: وفيها وجهان: ((أما أحدهما: فإن القوم ظنوا أن الجزم في الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء ، فهذا وإن كان توهما! خطأ ، وأما الآخر: فإن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها ، فيقول: ضربته ضربا شديدا ، أو يترك الهاء إذا سكنها وأصلها الرفع ..... ومن العرب من يحرك الهاء حركة بلا واو فيقول: ضربتهُ ضربا شديدا بلا واو ، والوجه الأكثر أن توصل بواو ..... وأما ما قبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء))[١١٦] .

والثالث: قول الزجاج قال: إن ((هذا الإسكان الذي حكي عن هؤلاء غلط بين لا ينبغي ان يقرأ به ، لأن الهاء لا ينبغي أن تجزم ، ولا تسكن في الوصل إنما تسكن في الوقف))[١١٧] ، وهذا الرد من الزجاج عدّه ابن عادل طعنا في هذه القراءة[١١٨] ، لأن من قرأ بها وهو أبو عمرو قارئ معروف بصحة قراءته وتواترها ، فهو كما قال النحاس: ((أجل من أن يجوز عليه مثل هذا والصحيح عنه أنه كان يكسر الهاء))[١١٩] .

والرابع: ما نُقل عن بعضهم أنه زعم ((أن الفعل لما كان مجزوما ، وحلت الهاء محل لامه جرى عليها ما يجري على لام الفعل ـ من السكون للجزم ـ))[١٢٠] ، وهذا القول ذكره ابن عادل في تفسيره ووصفه بأنه قول غير سديد[١٢١] .

وأحسن ما قيل من توجيه في هذه القراءة هو أن هاء الضمير سكنت إجراء للوصل مجرى الوقف ، وهذا باب واسع قد مضى شيء منه نحو قوله ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[١٢٢] ، وقوله ﴿أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾[١٢٣] ، وغير ذلك[١٢٤] .

وقرأ الزهري (يؤدهو) بواو في الإدراج[١٢٥] ، يقول النحاس: وهذا هو الأصل في هاء الكتابة ((لأن الهاء خفيفة ، فزعم الخليل أنها أبدلت بحرف مد وهو الواو ، وقال غيره أختير لها الواو ، لأن الواو من الشفة والهاء بعيدة المخرج))[١٢٦] .

الخاتمة

قبل أن أنتهي من كتابة هذا البحث لابد لي أن أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

١. وجدت أن أغلب القراءات التي قرئت بخمسة أوجه هي قراءات صحيحة ومتواترة ولها وجه في العربية ، لأن أغلب من قرأ بها هم من القرّاء السبعة الذين عرفوا بالدقة والأمانة والضبط في قراءاتهم .

٢. تبين للباحث بعد النظر في المصادر التي تناولت القراءات الخمس الواردة في قوله (جِبِلًّا) أن العلماء قد أجمعوا على القول بانها لغات في هذه اللفظة ومعناها واحد وهو الخلق والجماعة من الناس أي: خلقا كثيرا .

٢. ومن خلال دراسة هذه القراءات وتوجيهها لم أجد أحدا من العلماء قد قال بردها أو بتلحينها أو بضعفها إلا ما ندر ، بل إنهم ذهبوا يلتمسون لها وجها في العربية لكونها قراءة

سبعية ، من ذلك على سبيل التمثيل ما روي عن نافع أنه قرأ (أمن لا يهْدِّي) بإسكان الهاء وتشديد الدال وفيها جمع بين ساكنين ، وكأن الذي دعاهم إلى ذلك كما يذكر الطبري ((أنهم وجهوا أصل الكلمة إلى أنه: أم من لا يهتدي ، ووجدوه في خط المصحف بغير ما قرروا ، وأن التاء حذفت لما أدغمت في الدال ، فأقرؤوا الهاء ساكنة على أصلها الذي كانت عليه ، وشددوا الدال طلبا لإدغام التاء فيها ، فاجتمع بذلك سكون الهاء والدال)) .

٣. ظهر للباحث بعد النظر في توجيه القراءات الخمس الواردة في قوله (سنفرغ) أنها لغات لبعض العرب ، وهي بمعنى واحد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

Abstract
The Five Forms of Quran Recitations: A Linguistic Study

Key worad: A Linguistic Study

.Ins. Bakir Rahmaan Hameed Al Arraki (Ph.D)
University of Diyala
College of Islamic Sciences

Although many books were written on the science of Quran recitations in linguistic studies, the topic has not been exhausted the research. This is due to the nature of Quranic sciences that can never be run out of research. After tracking Quranic verses, it was found that there are certain utterances that can be pronounced in five different forms that never been investigated. After reviewing the literature, it was found that there is a sufficient material about the topic in question that can be an valuable study. The study will be entitled "The Five Forms of Quran Recitations: A Linguistic Study".

The study will be divided into the following topics: using and dropping glottalization, the difference in verb diacritical marks, the similarities of diacritical marks and consonant cluster, using and dropping, using strong and weak forms. Finally, the study was ended with a conclusion in which the most important results of the study.

الهوامش

١. سورة مريم/ آية:٧٤ .
٢. ينظر: زاد المسير ٤٤/٩ ، وحجة القراءات/٤٤٦ .
٣. ينظر: المصدران أنفسهما .
٤. إعراب القرآن للنحاس ٤٠٨/١ .
٥. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠٨/١ ، وزاد المسير ٤٤/٩ .
٦. معاني القرآن للفراء ٧/٢ .
٧. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠٨/١ .
٨. ينظر: زاد المسير ٤٤/٩ ، وحجة القراءات/٤٤٦ .
٩. ينظر: زاد المسير ٤٤/٩ ، والتفسير الكبير للرازي ٢١١/٢١ .
١٠. ينظر: زاد المسير ٤٤/٩ ، وحجة القراءات/٤٤٦ .
١١. إعراب القرآن للنحاس ٤٠٨/١ .
١٢. ينظر: اللباب ١٢٧/١٣ ، والبحر المحيط ١٩٩/٦ .
١٣. اللباب ١٢٧/١٣ .
١٤. ينظر: روح المعاني ١٢٦/١٦ ، وينظر: اللباب ١٢٧/١٣ .
١٥. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠٨/١ ، والتفسير الكبير للرازي ٢١١/٢١ ، واللباب ١٢٧/١٣ .
١٦. معاني القرآن للفراء ٧/٢ .
١٧. ينظر: اللباب ١٢٦/١٣ ، وروح المعاني ١٢٦/١٦ .
١٨. ينظر: التفسير الكبير للرازي ٢١١/٢١ ، وروح المعاني ١٢٦/١٦ .
١٩. سورة يونس/ آية:٣٥ .
٢٠. النشر في القراءات ٢٨٣/٢ ، وينظر: المحرر الوجيز ١٣٤/٣ ، والبحر المحيط ١٢٥/٥ .
٢١. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٨١ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٤١/٨ .
٢٢. إعراب القرآن للنحاس ٣١٩/١ .
٢٣. المحرر الوجيز ١٣٤/٣ .
٢٤. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٨١ ، والبحر المحيط ١٢٥/٥ .
٢٥. جامع البيان ١٩٠/٥ .
٢٦. الحجة في القراءات السبع/١٨١ .
٢٧. إعراب القرآن للنحاس ٣١٩/١ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٤١/٨ .
٢٨. ينظر: المحرر الوجيز ١٣٤/٣ ، والبحر المحيط ١٢٥/٥ .
٢٩. ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣١٩/١ ، والتحرير والتنوير ١٦٣/١١ .

٣٠. البحر المحيط٥/١٢٥ .
٣١. ينظر: الجامع لأحكام القرآن٨/٣٤١ ، والبحر المحيط٥/١٢٥ .
٣٢. ينظر: الكشاف٢/٣٢٩ .
٣٣. إعراب القرآن للنحاس١/٣١٩ ، وينظر: البحر المحيط٥/١٢٥ .
٣٤. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٨١ .
٣٥. ينظر: البحر المحيط٥/١٢٥ ، والتحرير والتنوير١١/١٦٣ .
٣٦. ينظر: الجامع لأحكام القرآن٨/٣٤١ .
٣٧. إعراب القرآن للنحاس١/٣١٩ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن٨/٣٤١ .
٣٨. جامع البيان٥/١٩٢ .
٣٩. سورة الرحمن/ آية:٣١ .
٤٠. ينظر: تفسير البغوي٧/٤٤٧ ، والتبيان للعكبري٢/٢٥٢ ، والبحر المحيط٥/٢٠٩ .
٤١. اللباب١٨/٣٢٧ .
٤٢. ينظر: حجة القراءات/٦٩٢ ، وتفسير البغوي٧/٤٤٧ .
٤٣. النشر في القراءات٢/٣٨١ وينظر: المحرر الوجيز٥/٢١٠ ، واللباب١٨/٣٢٧ .
٤٤. سورة الرحمن/ آية:٢٩ .
٤٥. حجة القراءات/٦٩٢ .
٤٦. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٩ .
٤٧. ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٧/١٦٩ ، والبحر المحيط٨/١٤٧ .
٤٨. ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٧/١٦٩ ، واللباب١٨/٣٢٨ .
٤٩. اللباب١٨/٣٢٧ .
٥٠. ينظر: الكشاف٣/٤٤٨ ، والتبيان للعكبري٢/٢٥٢ ، واللباب١٨/٣٢٨ .
٥١. المحرر الوجيز٥/٢١٠ ، والبحر المحيط٨/١٤٧ ، واللباب١٨/٣٢٨ .
٥٢. ينظر: المحرر الوجيز٥/٢١٠ ، والبحر المحيط٨/١٤٧ .
٥٣. ينظر: البحر المحيط٨/١٤٧ .
٥٤. سورة ياسين/ آية:٦٢ .
٥٥. ينظر: تفسير البغوي٧/٢٣ـ٢٤ ، والدر المصون١٥/١٢٦ ، والدر المنثور١١/٢٣٢ .
٥٦. ينظر: الصحاح١/٧٩ مادة (جبل) ، والمخصص١/٣١٥ ، والكشاف٤/٢٧ ، والدرالمصون١٣/٤١٣ ، وتفسير البغوي٧/٢٤ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٤٧ ، والمعجم الوسيط١/١٠٦ .
٥٧. سورة الشعراء/ آية:١٨٤ ، قرئ بكسر الجيم والباء وهي قراءة الجمهور ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٣/١٣٥ .

٥٨. إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٧ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٤٧ / وفتح القدير ٤/٣٧٧ .
٥٩. ينظر: جامع البيان١٨/٣٥ .
٦٠. ينظر: حجة القراءات/٦٠٢ .
٦١. سورة ياسين/ آية:٤٩ .
٦٢. ينظر: الحجة في القراءات السبع/٢٩٨-٢٩٩ ، وحجة القراءات/٦٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٦٣. إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٤ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٦٤. حجة القراءات/٦٠٠ .
٦٥. ينظر: الحجة في القراءات السبع/٢٩٨-٢٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ ، والتحرير والتنوير ٢٣/٣٥ .
٦٦. إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٤ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٦٧. ينظر: حجة القراءات/٦٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٦٨. ينظر: حجة القراءات/٦٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٦٩. إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٤ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٧٠. معاني القرآن للفراء٣/١٦١ .
٧١. إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٤ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٧٢. ينظر: الحجة في القراءات السبع/٩٨ ، والتحرير والتنوير ٢٣/٣٥ .
٧٣. ينظر: التحرير والتنوير ٢٣/٣٥ .
٧٤. معاني القرآن للفراء٣/١٦١ .
٧٥. ينظر: إعراب القرآن للنحاس٢/١٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٨ .
٧٦. معاني القرآن للفراء٣/١٦١ .
٧٧. سورة هود/ آية:١١١ .
٧٨. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٩٠ ، وفتح القدير ٣/٤٨٩ ، واللباب ١/٢٢١.
٧٩. حجة القراءات/٣٥ ، وينظر: التفسير الكبير للرازي١٨/٥٦ .
٨٠. سورة النساء/ آية:٧٢ .
٨١. ينظر: معاني القرآن للفراء١/٣٨٢ ، والتفسير الكبير للرازي١٨/٥٦ .
٨٢. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٩٠ ، وفتح القدير ٣/٤٨٩ ، واللباب ١/٢٢١.
٨٣. التفسير الكبير للرازي١٨/٥٦ .
٨٤. الكتاب ١/١١٩ ، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٥ .
٨٥. إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٥ ، وينظر: فتح القدير ٣/٤٨٩ .

٨٦. ينظر: معاني القرآن للفراء١/٣٨٢ .
٨٧. إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٥ ، وينظر: فتح القدير٣/٣٨٩ .
٨٨. معاني القرآن للفراء١/٣٨٢ .
٨٩. المصدر نفسه .
٩٠. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٥ ، وفتح القدير٣/٣٨٩ ، وأضواء البيان٣/٣٢٠ .
٩١. معاني القرآن للفراء١/٣٨٢ .
٩٢. معاني القرآن للزجاج٣/٦٦ ، وينظر: إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٦ .
٩٣. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٦ ، وفتح القدير٣/٤٩٠ .
٩٤. معاني القرآن للزجاج٣/٦٦ ، وينظر: حجة القراءات/٣٥٢ .
٩٥. قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر (تترى) بالتنوين ، وقرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي (تترى) بدون تنوين ينظر: حجة القراءات/٤٨٧.
٩٦. سورة المؤمنون/ آية:٤٤ .
٩٧. إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٦ ، وينظر: فتح القدير٣/٤٩٠ .
٩٨. سورة الطارق/ آية:٤ .
٩٩. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/٣٤٦ ، وفتح القدير٣/٤٩٠ .
١٠٠. ينظر: المصدران أنفسهما .
١٠١. حجة القراءات/٣٥٢ـ٣٥٣ .
١٠٢. ينظر: المصدر نفسه .
١٠٣. جامع البيان٦/١٩١ .
١٠٤. سورة الفجر/ آية:١٩ .
١٠٥. معاني القرآن للفراء١/٣٨٢ .
١٠٦. جامع البيان٦/١٩١ .
١٠٧. سورة آل عمران/ آية:٧٥ .
١٠٨. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ ، وحجة القراءات/١٦٦ ، واللباب٥/٣٣٠.
١٠٩. حجة القراءات/١٦٦ـ١٦٧ .
١١٠. ينظر: حجة القراءات/١٦٧ ، والمحرر الوجيز١/٤٧٣ ، والتفسير الكبير للرازي٨/٨٩ .
١١١. ينظر: الحجة في القراءات السبع/١١١ ، والتفسير الكبير للرازي٨/٨٩ ، ولسان العرب١٥/٣٦٤ .
١١٢. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ ، والجامع لأحكام القرآن٤/١١٥ .
١١٣. ينظر: إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ ، وفتح القدير١/٣١٥ .
١١٤. ينظر: المحرر الوجيز١/٤٧٣ ، والتفسير الكبير للرازي٨/٨٩ .

١١٥. إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ .
١١٦. معاني القرآن للفراء١/١٦١ ، وينظر: التفسير الكبير للرازي٨/٨٩ ، واللباب٥/٣٣٢ .
١١٧. معاني القرآن للزجاج١/٣٦٤ ، وينظر: التفسير الكبير للرازي٨/٨٩ .
١١٨. اللباب٥/٣٣٢ .
١١٩. إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ .
١٢٠. اللباب٥/٣٣٢ .
١٢١. المصدر نفسه .
١٢٢. سورة البقرة/ آية:٢٥٩ .
١٢٣. سورة البقرة/ آية:٢٥٨ .
١٢٤. ينظر: اللباب٥/٣٣٠ .
١٢٥. ينظر: المحرر الوجيز ١/٤٧٣ ، والتفسير الكبير للرازي٨/٨٩ ، وفتح القدير ١/٣١٥ .
١٢٦. إعراب القرآن للنحاس١/١٢٣ .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم .**

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
- * إعراب القرآن للنحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي ، ط٣ ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨م .
- البحر المحيط ، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، (د.ت) .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، (د.ت) .
- تفسير التحرير والتنوير ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .

- التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن حسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، ط١ ، المطبعة البهية ، القاهرة ، ١٩٣٨م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٥٤م .
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، ط٣ ، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .
- الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، ط٢ ، دار الشروق ، بيروت، ١٩٧٧م .
- حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ط١ ، ١٩٧٤م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د. محمد الخراط ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، السيوطي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ط٢ ، إدارة المطبعة المنيرية ، (د.ت) .
- زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دمشق ، ١٩٦٥م .
- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٤م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .
- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الجيل للطباعة ، مصر١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م .

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة، لبنان ، (د.ت) .
- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م .
- * لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ) ، تعليق أحمد صادق الملاح، مطابع الأهرام التجاري ، القاهرة ، ١٩٧٤م .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
- معالم التنزيل . أبو الحسن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق : خالد العك ، ومروان سوار ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٧م٠
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- * معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، صححه وراجعه ، علي محمد الضباح ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر ، (د.ت) .